في قوله تعالي وجزاء سيئة سيئة مثلها مع ان الجزاء المماثل ماذون فيه
شرعا فيكون حسنا لا سيئا وكذا الكلام في قول الشاعر فلما صرح
الشر فامسي وهو عريان ولم يبق سوي العدوان دناهم كما دانوا
اي جازيناهم كما فعلوا ومثله قول الاخر حصادك يوما ما زرعت
وانما يدان الفتي يوما كما هو داين ومالك يوم الدين قيل المراد
بالدين الجزا وقيل الطاعة ومنه ومن احسن دينا اي اطاعه
اي مالك اليوم الذي لا ينفع فيه الدين والدين الحال كما مر
سئل بعض الاعراب فقال لو كنت علي دين غير هذه لاجبتك
اي علي حالة وقيل المراد بالدين الشريعة اي مالك يوم جزا
الشريعة وسوا كان المراد بالدين الشريعه او الطاعة هو
مالك يوم الدين بتقدير مضاف اي مالك يوم جزا الطاعة
عرباض اي ثقيل عظيم كما في القاموس وفي الصحاح قال
الاصمعي العرباض من الابل الغليظ الشديد وكذلك العربض
مثل الهزبر عرطبل اي ضخم وكذلك العرطل والمراد انه في غاية من
الشدة والقوة وعزة النفس وشدة الشكيمة روي ابن السني
في عمل اليوم والليلة من حديث داود بن الحصين عن عكرمة عن بن
عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم انه قال اذا كنت
بواد تخاف فيه السبع فقل اعوذ بدانيال والجب من شر
الاسد اهـ اشار بذلك الي ما رواه البيهقي في الشعب ان
دانيال طرح في جب والقيت عليه السباع فجعلت تلحسه
وتبصبص اليه فاتاه رسول فقال يا دانيال فقال من انت
قال انا رسول ربك اليك ارسلني اليك بطعام فقال الحمد
لله الذي لا ينسي من ذكره وروي ابن ابي الدنيا ان بخت نصر
ضري اسدين والقاهما في جب وجاء بدانيال فالقاه عليهما
فمكث ما شا الله ثم انه اشتهي الطعام والشراب فاوحي الله
الي

الي ارميا وهو بالشام ان يذهب الي دانيال بطعام وهو بارض
العراق فذهب به اليه حتي وقف علي راس الجب وقال دانيال فقال
دانيال من هذا قال ارميا فقال ما جابك قال ارسلني اليك ربك
فقال الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب راجيه
الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الي غيره والحمد لله الذي يجزي
بالاحسان احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانا
والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربتنا والحمد لله الذي هو ثقتنا
حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجانا حين تنقطع
الحيل ثم روي ابن ابي الدنيا من وجه آخر ان الملك الذي كان
دانيال في سلطانه جاءه المنجمون واصحاب العلم فقالوا له انه يولد
ليلة كذا وكذا غلام يفسد ملكك فامر بقتل كل من يولد في تلك
الليلة فلما ولد دانيال القته امه في اجمة اسد فبات الاسد
ولبوته يلحسانه فنجاه الله بذلك حتي بلغ ما بلغ وكان ما قدره
العزيز العليم ثم روي باسناده عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
ابيه قال رايت في يد ابي بردة خاتما نقش فصه اسدان
بينهما رجل وهما يلحسان ذلك الرجل قال ابو بردة هذا خاتم
دانيال اخذه ابو موسي يوم دفنه فسال ابو موسي علما تلك البلدة
فقالوا ان دانيال نقش صورته وصورة الاسد يلحسانه في فص
خاتمه لئلا ينسي نعمة الله عليه في ذلك اهـ فلما ابتلي دانيال اولا
واخرا بالسباع جعل الله تعالي الاستعاذة به في ذلك تمنع
شر الذي لا يستطاع اهـ وفي المجالسة للدينوري عن ابي العالية
معاذ ابن رفاعة مر يحيي بن زكريا بقبر دانيال النبي فسمع
صوتا من القبر يقول سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد
بالموت فمضي فاذا هو بصوت من السما انا الذي تعززت بالقدرة
وقهرت العباد بالموت من قالهن استغفر له السموات السبع

Copyright King Saud University